



Voice of Bahrain

BM Box 6135, London WC1N 3XXs

Email: info@vob.org,

Web Site: www.vob.org

العدد 351 أبريل 2012، جمادى الأولى 1433

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

النصر قادم، والسعوديون يواجهون

السعوديون اليوم اضعف كثيرا مما كانوا عليه قبل احتلالهم البحرين، واذا لم ينسحبوا عاجلا ويعتدروا لشعبها فلن تختلف نهايتهم عما لحق بالقوى الاستعمارية التي مارست الاحتلال الغاشم. فاذا كان تدخلهم في ذلك البلد الصغير لقمع ثورة شعبه يهدف للقضاء عليها، فالواضح الذي ليس فيه لبس انهم فشلوا في تحقيق ذلك الهدف بشكل فاضح. فالثورة ماضية في طريقها، والخليفيون محاصرون بشعاراتهم من جهة وارهابهم من جهة اخرى. فالصراع اليوم بين البحرينيين والخليفيين تطور كثيرا، ولم يعد محصورا بملفات حقوق الانسان وبعض الحقوق الدستورية، بل متصلة بتحديد المصير وهوية الحكم وموقع الخليفيين في العمل السياسي البحراني. هذه اجندة فرضتها تطورات الثورة، ولم ينجح الاحتلال السعودي في منع حدوثها. فقبل عام واحد كان بإمكان الخليفيين الاحتفاظ بشيء من السلطات السياسية بالتنازل عن بعض امتيازاتهم للشعب. اما بعد اصرارهم على تحدي الارادة الشعبية وامعانهم في القتل والتعذيب والتجويع والتمييز واثارة الطائفية، فقد تغيرت الحقائق على ارض الواقع واصبح الشعب يرفض القبول باقل من تقرير مصيره وكتابة دستوره وانتخاب حكومته بنفسه بعد اقامة نظام قائم على اساس "الكل مواطن صوت". وبهذا فقد اضعف التدخل السعودي موقع الخليفيين ومستقبلهم، واصبح الصراع بين الطرفين مفتوحا على مصاريعه، ولن تجدي اساليب التذاكي والاستضعاف والقمع والتسويق والتشويش على الحقائق في تقوية موقف الخليفيين والسعوديين. والامريكيون من جانبهم لم يقدموا للخليفيين خدمة بما قدموه من دعم امني وسياسي وعسكري، بل اجلوا الحسم قليلا. وبارساهم خبرات قمعية ممثلة باشخاص مثل جون تيموني للمشاركة في قتل البحرينيين وتعذيبهم، تورط الامريكيون في دعم نظام لا يقوى على البقاء، واضعفوا مصداقيتهم كقوة كبرى.

السعوديون هم الحجر الاساس في المشروع الانجلو - امريكي الذي اعتقد الخليفيون انه سوف ينقذهم من غضب الشعب ويضعف مصداقية الثورة ويمنعها من تحقيق نصر ملموس. وربما تحقق لهم شيء من ذلك لولا وعي شعب البحرين وثوار 14 فبراير واصرارهم على ضرورة تحقيق التغيير الشامل باسقاط الحكم الخليفي مرة واحدة والى الابد، فما جدوى التعايش مع غدة سرطانية تنتشر في الجسم تدريجيا حتى تقضي عليه؟ ومن قال ان الخليفيين يستعصون على التغيير ويستطيعون خارج سنة سقوط الانظمة المتجبرة اذا ظلمت شعوبها؟ من يجزم بان هذا النظام قادر على ان يكون خارج حكم الآية الكريمة "وتلك القرى لما ظلموا اهلكناهم". كان مشهد الجنود السعوديون وهم يعبرون الجسر بين البلدين مثيرا للاشمئزاز والتفرز، فلماذا يرفعون إشارة النصر وهم لما يخوضوا حربا قطة؟ ولماذا هذا الاستعراض امام شباب واطفال ونساء لا يملكون سوى قبضات ايديهم وحناجرهم؟ كان ذلك المشهد المقرز كافية لانزال غضب الله على السعوديين والخليفيين معا. وضاعف من ذلك ما اقترفوه في غضون اقل من شهر عندما اقدموا على هدم المساجد وارهاب مرتاديها. اعتقد هؤلاء ان الارض اصبحت مبسوطة لهم، وان احدا لا يستطيع ان ينازعهم في ذلك. وكانت التعبئة السياسية في ذروتها، فبدلا من شجب الاحتلال ولو بلغة خفيفة، كان واضحا وجود اتفاق بين القوى المعنية يقضي بالدفاع عن الموقف وتبريره وتجاهل ما يطرحه البحرينيون. فالامريكيون برروا الاحتلال، وكذلك البريطانيون، بينما لجأت قوات الاحتلال السعودية لهدم المساجد وتجويع الأمنيين واعتقال المئات منهم بدون ادنى حق او وازع من ضمير او انسانية.

التتمة صفحة (8)



في الثاني من مارس استشهد السيد جعفر سلمان العلوي بعد ان قضى فترة طويلة في غيبوبة نتيجة تعرضه للضرب في 15 فبراير 2011، وفقد ذاكرته وتدهورت صحته تدريجيا

استشهد في الخامس من مارس الطفل الرضيع يحيى يوسف احمد اليوم متأثراً بالغازات السامة التي تعرضت لها والذته أثناء حملها به في منطقة رأس الرمان، حيث تم دفنه بحضور العائلة والأقارب.



في 6 مارس استشهدت السيدة سكينه علي احمد مرهون (78 عاماً) من قرية أبو صبيح، نتيجة الغازات الخائقة والسامة التي تلقىها قوات الأمن على البيوت والمنازل والأحياء السكنية المكتظة بالسكان في مختلف مناطق البحرين توفى أهالي السيدة أنها استشهدت بعدما استنشقت الغازات السامة في 6 فبراير الماضيات أثناء القمع الوحشي الذي قامت به قوات الأمن للمنطقة،

فجع شعب البحرين مساء التاسع من مارس بترجل فارس الميدان، فاضل ميرزا العبيدي، 22. في الاول من مارس اطلق العدو طلقة صوتية غادرة من مسافة قريبة على الفارس الذي لم يفر يوما الزحف، فسقط مغشيا عليه ودخل في غيبوبة لم يخرج منها حتى فارق الحياة. بذل الاطباء جهودا مضنية طوال الايام الثمانية الماضية ولكن الله شاء ان يرفع فاضلا اليه.



استشهدت صباح اليوم الحاجة عبدة علي عبد الحسين ابراهيم عن عمر يناهز التاسعة والخمسين نتيجة استنشاقها الغازات الكيماوية القاتلة. وكانت الشهيذة قد استنشقت تلك الغازات عندما اشتدت المواجهات بين الثوار وقوات العدو الخليفي بمنطقة عالي، حيث استهدف منزلها بطلق غازي ادى الى تدهور صحتها. مكثت في المستشفى اسبوعا وبعد عودتها استشهدت.



واستشهد المواطن جعفر جاسم رضي، 41 عاما من منطقة المقشع في 18 مارس، مقتولا بالغازات الكيماوية التي يتفطن الخليفيون في استعمالها ضد البحرينيين، وكان منزله قد استهدف في الساعة العاشرة من الليلة السابقة بكميات كثيفة من الغازات الكيماوية ادت لاستشهاده.

استشهد صباح الأحد 20 مار المواطن صبري محفوظ، ٢٧ عاما من منطقة شهركان متأثراً باصابة سابقة بالرصاص المطاطي والغازات السامة. وكان الشهيد قد أصيب بطلقة مطاط في ظهره قبل أشهر وأخفى آلها واعتقل بوحشية وعذاب وخرج وتعرض للاختناق بمنزله عدة مرات.



وفي 24 مارس استشهد الشاب احمد عبدالنبي ٣١ عاما من منطقة شهركان بعد امعان المرتزقة في رمي مئات من القنابل الغازية التي قتلت حتى يومنا هذا عشرات المواطنين ولكن من دون اي ضغوطات على حمد وزمرته لوقف القتل الهمجي الذي يتبعونه.

وفي 28 مارس استشهد الحاج حسين ماجد حسن الماجد 70 سنة إثر استنشاقه للغازات السامة منذ ما يقارب الشهر. ويقع منزله على الشارع العام الامر الذي جعله هدفا للغازات الكيماوية بشكل دائم.

45 منظمة دولية تطالب بالإفراج عن الخواجة

في ما يلي خطاب من 45 من أعضاء آيفكس ومجموعات حقوقية أخرى يطالبون السلطات البحرينية بالإفراج عن المدافع الحقوقي عبد الهادي الخواجة من السجن، بعدما أصبحت حياته مهددة إثر أربعة أسابيع من الإضراب عن الطعام:

نحن، الموقعون أدناه 45 منظمات الحقوقية من أعضاء الشبكة الدولية لتبادل المعلومات حول حرية التعبير (آيفكس) وشركاء آخرين، نطالب حكومة البحرين بالإفراج الفوري ودون شروط عن المدافع الحقوقي المعروف عبد الهادي الخواجة، مؤسس مركز الخليج لحقوق الإنسان والرئيس السابق لمركز البحرين لحقوق الإنسان، عضو آيفكس. الخواجة مدافع شجاع عن حقوق الشعب في البحرين وكذلك شعوب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يتعرض حالياً لخطر الموت في السجن، بعدما بدأ إضراباً عن الطعام، يوم 8



فبراير/ شباط 2012، والآن يعاني من تدهور صحته ودخل أسبوعه الرابع دون طعام. وتعهد الخواجة في خطاب مفتوح بالاستمرار في الإضراب عن الطعام حتى "الحرية أو الموت".

وفقاً لأسرته ومحاميه، لا يمكن للخواجة تحمل

الجلوس لوقت طويل ويمضي أغلب اليوم مستلقياً. عيادة المستشفى لا يمكنها ضبط تزويده بالسوائل الوريدية، حيث أن أوردته الناشط أصبحت ضعيفة للغاية. ولقد أصبحت حالته أكثر صعوبة، ومشابهة لحالة شخص كان في إضراب عن الطعام لمدة شهرين.

بعد اعتقاله في أبريل/ نيسان 2011، حكم علي الخواجة بالسجن مدى الحياة في يونيو/ حزيران 2011، في إطار محاكمة مجموعة من 21 ناشطاً ومدافعاً حقوقياً متهمين بارتكاب مجموعة من الجرائم على خلفية دورهم في المظاهرات السلمية في البحرين خلال شهري فبراير/ شباط ومارس/ آذار 2011. وقالت منظمات حقوق الإنسان، وأيضاً لجنة تقصي الحقائق المستقلة في البحرين، إن المحاكمات لم تلتزم بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة، ولا حتى بقانون الإجراءات الجنائية في البحرين، حيث إن الواحد والعشرين ناشطاً حوكموا في إطار محاكم السلامة الوطنية في حين أوصت اللجنة المستقلة بتحويل جميع القضايا أمام المحاكم المدنية لإعادة النظر فيها، وهو ما لم يحدث بالنسبة لقضية الناشطين الواحد والعشرين.

نعتقد أن الدليل واضح على أن الحكم على الخواجة وباقي النشطاء هوانتهك لحقوقهم في حرية التعبير والتجمع والتنظيم، ويتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. لذا، نحن وباحترام نطالب بالإفراج الفوري عن الخواجة ونقله إلى الدنمارك، حيث أنه يحمل الجنسيين البحرينية والدنماركية، للحصول على العلاج الطبي اللازم نتيجة إضرابه الطويل عن الطعام، بالإضافة إلى التعذيب الذي تحمله بينما كان رهن الاعتقال، وفق ما وثقته لجنة تقصي الحقائق المستقلة ومنظمات حقوق الإنسان.

نحن قلقون جداً حول صحة المدافع الحقوقي عبد الهادي الخواجة، ونحث السلطات البحرينية على عدم رفض هذا النداء الإنساني. الموقعون:

مركز البحرين لحقوق الإنسان، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، هيومان رايتس ووتش، انديكس أون سنسرشيب، مؤسسة مهارات، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، وعشرات المنظمات الأخرى.



هذه قصتي، فما موقفكم؟

بقلم الطفل علي السنكيس

قصتي بدأت حين استيقضت متأخراً للذهاب إلى المدرسة حيث كانت الساعة تشير السابعة والنصف لبست ملابسني سريعاً وانطلقت ماشياً وإذا بي أرى سيارة تيدا بيضاء متجهة نحوي بسرعة جنونية فعلمت أنهم يقصدوني وأنها هي تلك السيارة التي كانت تلاحقتني في كل مرة فأخذت بالركض نحو المنزل للفرار منهم فلما قربوا مني غيرت اتجاهي نحو المقبرة مما جعلهم محصورين بين السيارات وإذا بأحدهم يترجل ويركض خلفي ويمسك بي ويسحبني ويدخلني السيارة ومن بعدها دخلوا بي إلى أحد الكراجات خلف مآتم بن خميس وسألوني السؤال المعتاد: هل ستعمل معنا أم لا؟! فأكدت لهم رفضي لهذا لعمل الغير شريف فأوسعوني ضرباً وأعادوا السؤال ومرة أخرى بقيت على موقفني فزادوا في ضربي وقيدوا يدي وأنزلوا بنطالي ومزقوا ملابسني الداخلية وأخذوا في تمزيق جسدي وطعني بالآتهم الحادة وبعدها قام أحدهم بالتحرش بي عن طريق هوز محاولاً إخافتي بإدخاله وما كان بي إلا أن تظاهرت بالإغماء مما جعلهم يشعرون بالخوف حيث اعتقدوا بأنني قد فارقت الحياة لشدة التعذيب وفروا هاربين مغلقين ورائهم باب الكراج.. وبعد التأكد من رحيلهم حاولت الخروج ولكن منعني من ذلك قيدي الذي كلما تحركت ألمني وبعد طول عناء استطعت الوصول ناحية الباب ورفعته قليلاً وما إن لاح لي ضوء الخارج حتى غبت عن وعيي..

الجالية المسلمة في السويد تطالب السعودية بالانسحاب من البحرين



سلمت الجالية العربية المقيمة في العاصمة السويدية (استكهولم) رسالة إلى السفارة السعودية، تطالبها فيها "إنهاء الاحتلال السعودي في البحرين". وجاء في الرسالة "نحن الجالية العربية والإسلامية في السويد واسكندنافيا، نطالبكم بإنهاء الاحتلال السعودي للبحرين ووقف اضطهاد النظام البحريني للشعب البحريني التوافق لتقرير مصيره بمعزل عن أي تدخل خارجي". وكان عدد من الجاليات العربية المقيمة في السويد قد نفذت اعتصاماً مساء يوم أمس أمام السفارة السعودية في استكهولم في ذكرى مرور سنة على دخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين، وقمع الاعتصام السلمي في دوار اللؤلؤة. وتابعت الرسالة "في الوقت الذي تدعي المملكة السعودية وجاراتها من دول الخليج دعمها للشعب السوري من أجل الديمقراطية تنكر على شعب البحرين هذا الحق" وفق ما جاء فيها.

هذا ما جرى لـ "حوراء" نتيجة الغازات الكيماوية

الدكتور غفران الغتم تعلق على القضية

@G_AIGhatam

تعقبا على ما عرذته ام حوراء، لقد اطلعت على جميع التقارير الطبية منذ بداية الحمل و صور السونار شخصيا،

جميع التقارير الطبية كانت سليمة لما بعد ٢٦ اسبوع من الحمل، لم تظهر صور السونار وجود أعراض تهدد حياة الجنين. تحدثت معها شخصيا و اخذت تفاصيل الولادة، و ما يجدر قوله هنا أن حتى ولادتها بالجنينة المتوفاة لم تكن طبيعية، بل تعرضت لخطر كبير في الولادة لولا لطف الله، لم يكن الخطر خطأ طبي قدوما كان نتيجة لمضاعفات الغازات، كما ذكرت سابقا في تغريدات أخطار الغاز بأنه يؤثر على رحم المرأة و يؤدي لتشوهات جنينية، وهذا تماما ما حدث



كنت احلم بأن البس ابنتي هذا الفستان لكن آل خليفه سرقوا حلمي

الشيخ المقداد: ناصر بن حمد عذبي

كشف الشيخ المعتقل محمد حبيب المقداد أن ناصر بن حمد آل خليفة "تقن في تعذيبه" منذ اعتقاله في مارس العام الماضي. وخلال جلسة المحكمة الاثنين في قضية ما يعرف بخطف الشرطي، طالب المقداد المحكمة "بمحاكمة الجلادين الذين عذبوني وهم ناصر بن حمد آل خليفة، الذي دار بيني وبينه حديث أثناء وجودي في سرداب، ورئيس جهاز الأمن الوطني وكلاهما تقننا في تعذيبه" حسبما جاء في بيان لتيار الوفاء الإسلامي. وأكد المقداد أنه تعرض للضرب منذ لحظة اعتقاله من منزله واقتياده بعد نزاع ملابسه، مشيرا إلى وجود آثار صعقات بالكهرباء في أنحاء جسمه. وأوضح أنه "تعرض للتحرش الجنسي وتعليقه بطريقة "الفيلقة" والسحق

لم ار حالات مسبقة كحالة ام حوراء في الولادة، فحسب وصفها المشيمة لم تخرج الي بعد ٤ ساعات من ولادة الجنينة. كما انها أكدت ان الطبية التي ولدتها اضطرت لإخراج المشيمة بعد تقطيعها إذ كانت ملتصقة!! و هذا لا يحدث طبيعة. هذه الحالة لا نتيجة خطأ طبي او ما شابه كما ان الطبية النسائية التي أشرفت على الحالة هي من امهر الأطباء

اطلعت على صور الجنينة و آثار التسمم كانت واضحة، شربت كمية كبيرة من الماء و بداية التحلل الجسمي كان واضحا صور الجنينة تقطع القلب و تعكس الإهمال وتدني مستوى الخدمة الصحية التي وصلت اليه البلاد، لولا لطف الله لكانت ام حوراء في عداد المفقودين، الله ستر انها لم تتسمم و تداركوا الامر بالذهاب لمستشفى خاص بعد ان أعطيت موعد متأخر و بعيد لإنزال الجنينة.. الحمدلله أنها سلمت منها، و هنا تجدر بنا الإشارة لقضية باتت خطرة فعلا،

ام حوراء لم تكن الاولى و لن تكون الأخيرة في ظل الاستخدام المفرط للغازات السامة، كحالتها العشرات من النساء

الكثير من الحالات يكتشف فيها موت الجنين و بطبيعة الحال تعطي المريضة فترة أسبوعين حتى يحدث الإجهاض طبيعيا، لكن هذا لم يعد في صالح مريضات هذه الايام لان وجود الجنين ميتا يؤدي لتسمم فما بالكم تسمم في ظل وجود الغازات

نصيحة لكل حامل تتعرف على خبر موت الجنين، الرجاء محاولة الحصول على اقرب موعد خاصة اذا كانت تسكن في منطقة مليئة بالغازات او تتعرض لها بشكل مباشر، فذلك كفيل بترك مضاعفات أكبر و أكبر على صحتك عزيزتي.. الله يحفظكم

بالأخذية والبصق داخل الفم، وسب و شتم الطائفة الشيعية ومعتقداتها." وذكر المقداد أن "أحد الأشخاص زاره وادعى أنه ممثل عن الملك وعرّف نفسه أنه "سقر آل خليفة" على رغم أنه أحد الجلادين"، كما قدم إلى المحكمة أسماء سوربين و اردنيين كانوا من بين الجلادين.



قصة استشهاد ابنتي البكر (حوراء) واعذروني على التأخير في نشرها واثمنى ان تنشر بنطاق واسع بمساعدتكم يا ابناء شعبي الصامد الصابر أكتب قصتي لكم على الرغم من التأخير إلا أنها في كل يوم تتجدد بتفاصيلها الموحجة .. هي لم ترحل فذكرها غصة طرية لازلت أستشعرها بكل جوانبها

قصتي تبدأ من شهر سبتمبر 2010 حيث كتب الله لنا أن نرزق بالذرية الصالحة فكانت الفرحة تغمر قلوبنا أنا وزوجي والأهل كنا نخطط لكل شيء .. ربنا الميزانية ومرت الأشهر حتى وصلت للشهر السادس فكانت حاجيات المولودة المنتظرة قد اكتملت وزادت أحلامنا وتخييلاتنا كيف ستكون .. تشبهي أم تشبه والدها ، كان الانتظار يرهقنا وقد تبقى على موعد الفحص الشهري الدوري بضعة أيام وأنا متشوقة جداً لسماح نبضها والاستمتاع بالاستماع لدقات قلبها الصغير كانت تركلني كثيراً وتتحرك كثيراً ، كل التحاليل والفحوصات في كل شهر تكون سليمة بل وكل شيء طبيعي وممتاز ولكن حصل ما لم يكن في الحسبان حيث أنني متأكدة بل وأجزم أنه في إحدى الليالي التي تسبق مواعي الشهرية للذهاب للمستشفى لإجراء الفحوصات الدورية المعتادة وكان بتاريخ 29 - 3 2011 في فترة السلامة الوطنية كانت رائحة الغاز المسيل للدموع تملأ الحجرة التي نساكن فيها في منزل والد زوجي حيث اضطرنا للنوم في غرفة أخرى داخل المنزل.

وفي اليوم التالي استيقظت من النوم مفزوعة وكنت أحس بأن ابنتي لا تتحرك جيداً كما كانت عليه سابقاً فقد قلت حركتها أخبرت زوجي بالموضوع وهدأني وذهب بي مرتين للمستشفى وأخبروني بدون فحص أن الأمر طبيعي في الأشهر الأخيرة تقل حركة الجنين في المرة الأولى قالت لي الدكتورة ربما يكون خوف لأنه الحمل الأول وفي المرة الثانية أكدت لي الدكتورة أن كل شيء طبيعي وبعدها رجعنا للمنزل ولازال نفس الإحساس يرادني توجهت بتاريخ 29-3 للمستشفى لموعدي فأخبرت الدكتورة عن احساسني فقالت لي سنرى الآن بعدها قامت بالكشف عليّ وحاولت سماع نبض قلب ابنتي إلا أنها حاولت لمدة تقارب الساعة ولم تتمكن من سماع النبض هنا إزداد خوفاً وبدأت بالبكاء فطمأنتني وأعطتني تحويل لمستشفى جدهفص حيث كانت مراجعتي على مركز البديع الصحي فذهبت فوراً لمستشفى جدهفص للولادة وقاموا بعمل الفحوصات وأكدوا لي أن ابنتي قد توفت ! سألناهم عن سبب الوفاة فلم يعيرونا أي اهتمام وقالوا قضاء الله وقدره خصوصاً انه في فترة السلامة الوطنية قد توفي الكثير من الأجنة بسبب الغاز المسيل للدموع .. لم نكن نعلم ماذا نفع انهارت أعصابنا وفي نهاية الأمر ذهبت لمستشفى ابن النفيس حيث ولدت بتاريخ 4-4-2011

البرلمان الاوروبي يطالب امريكا وبريطانيا بوقف السلاح عن الزمرة الخليفية



طالب البرلمان الأوروبي كلا من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وفرنسا، وقف مبيعات الأسلحة إلى حكومة البحرين، معتبراً أن "انتهاكات حقوق الإنسان ما زالت تجري بلا هوادة".

وقال في بيان قوي للهجة صدر مؤخرًا: "ندعو إلى وقف جميع المبيعات العسكرية والأمنية ذات الصلة أو تقديم المساعدة للحكومة". واعتبر أن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين "ما زالت جارية بلا هوادة على الرغم من إنشاء اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق البحرين (BICI) من قبل الملك حمد بن عيسى آل خليفة" والتي قال إنها "موضع ترحيب" لكن "لم تؤد حتى الآن إلى نتائج ملموسة" وفق تعبيره.

وأضاف في البيان الذي نشره على موقعه الرسمي "رغم التوصيات العديدة التي انتهى إليها تقرير اللجنة إلا أن انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة لا تزال ترتكب في الاحتجاجات، بما في ذلك استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين المسالمين، والاعتقالات التعسفية والاحتجاز والتعذيب وسوء المعاملة ضد المعتقلين، والمضايقات القضائية الجارية، الإفلات من العقاب".

ودعا "قوات الأمن البحرينية والسلطات لوقف العنف والقمع والملاحقة والاعتقال والتعذيب للمتظاهرين المسالمين واحترام حرية التعبير والتجمع"، فيما طالب الحكومة ب"تفعيل الإصلاحات الديمقراطية اللازمة، وتشجيع المصالحة الوطنية واستعادة التوافق الاجتماعي في البلد". وحث البرلمان "السلطات البحرينية على إجراء تحقيقات محايدة ومستقلة في انتهاكات حقوق الإنسان من قبل وزارة الداخلية والحرس الوطني وقوة دفاع البحرين ووزارة العدل والشؤون الإسلامية والنيابة العامة"، إضافة إلى "محاسبة ومحكمة المسؤولين عن الانتهاكات الخطيرة دون النظر إلى المركز والرتبة". كما دعا إلى "اعتماد تدابير لردع الانتهاكات في المستقبل".

وقال البيان الذي حوى 10 مطالب "ندعو السلطات البحرينية إلى سحب جميع التهم وإسقاط الأحكام التي أقرت في محاكم السلامة الوطنية أو المحاكم المدنية منذ فبراير/ شباط 2011، على أساس ممارسة الحقوق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي، إضافة إلى جميع الأدلة التي تستند فقط على الاعترافات".

وجدد المطالبة بـ"الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المتظاهرين المسالمين، والناشطين السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان"، مشيراً بالاسم إلى "الناشط الحقوقي عضو مركز البحرين لحقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة، ورئيس جمعية المعلمين مهدي أبو ديب، وكذلك الأطباء والمسعفين والمدونين والصحفيين الذين اعتقلوا أو أدينوا فقط لممارسة الحقوق في حرية التعبير".

ودعا البرلمان الأوروبي "السلطات البحرينية إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك التعددية في وسائل الإعلام على حد سواء، وحرية التعبير والتجمع، وحرية الدين، وحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، والكفاح ضد التمييز، وإنهاء للرقابة".

كما دعا أيضاً إلى "رفع جميع القيود المفروضة على الصحفيين الأجانب ومنظمات حقوق الإنسان الدولية من السفر إلى البحرين". وشدد على ضرورة "امتثال الحكومة لبنود حقوق الإنسان الدولية التي صدقت عليها مملكة البحرين، وتعهدتها بالتنفيذ الفعال لتوصيات تقرير بيسيوني، خصوصاً ما يتعلق باستخدام القوة ومعاملة الأشخاص رهن الاعتقال، والاحتجاز والمحاكمات المتعلقة بحرية التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات" وفق ما جاء في البيان.

"أطباء بلا حدود" تنهي وجودها في البحرين

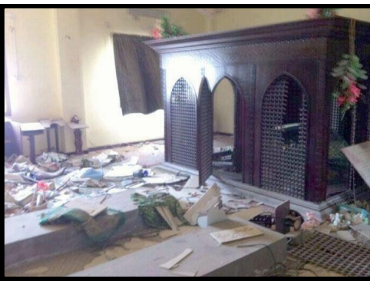
أكدت متحدثة باسم منظمة أطباء بلا حدود الإنسانية الجمعة ان اثنين من موظفيها منعا من دخول البحرين في الاسبوع الاول من مارس ولم يعد للمنظمة الطبية غير الحكومية اي تمثيل في هذا البلد الخليجي.

وقالت جيهان بيسيوني "ان اثنين من موظفي أطباء بلا حدود لم يتمكنوا من دخول البلاد الشهر الماضي ولم يعد لنا اي فريق في البحرين".

لكنها اضافت "سنواصل الحوار مع السلطات ونأمل التمكن من استئناف العمل في البحرين قريباً". وقد تظاهر عشرات آلاف البحرينيين الجمعة في المنامة للمطالبة باصلاحات سياسية وذلك بعد عام من بدء حركة احتجاج قمعتها قوات الامن.

وتطالب الحركة الاحتجاجية باقامة نظام ملكي دستوري في هذه المملكة الخليجية الصغيرة التي تحكمها اسرة آل خليفة من العرب السنة منذ حوالي 250 عاماً. وكانت لجنة تحقيق مستقلة نشرت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تقريرها عن قمع حركة الاحتجاج في الربيع الماضي، ونددت فيه بـ"الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة" من قبل السلطات. وفي نيسان/أبريل 2011 حذرت أطباء بلا حدود بشكل خاص من ان قوات الامن تستخدم المستشفيات في البحرين لتوقيف المعارضين واساءة معاملتهم.

تخريب مسجد الصحابي صعصعة بن صوحان



تعرض مسجد الصحابي الجليل صعصعة بن صوحان في قرية عسكر، إلى التخريب والتكسير، وذلك يوم أمس الأول (السبت)، فيما سرقت بعض مقتنيات المسجد، التي من بينها المكيفات والثلاجات المصنوعة من الألمنيوم.

والجدير بالذكر ان قرية عسكر هي من القرى الشيعية التي تم تهجير أهلها منها عنوة ولا يسكنها اليوم الا المرتزقة والمتجنسون الذين حصلوا على الجنسية البحرينية، التي تهبطها عائلة آل خليفة لتغيير التركيبة الديموغرافية في البحرين، وعسكر ليست القرية الوحيدة بل معها قرى جو والدور وسافرة، إذ انك لا تجد فيها بحرينياً واحداً، فضلاً عن ان نصف سكانها لا يجيدون العربية.

منع المقرر الخاص حول التعذيب من زيارة البحرين



طلبت العائلة الخليفية من مقرر الأمم المتحدة الخاص بالتعذيب وغيره من سوء المعاملة أو العقوبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة، جوان منديس، الذي كان من المقرر أن يزور البحرين خلال الفترة من 8 إلى 14 مارس/ آذار 2012، تأجيل زيارته إلى البحرين.

ويعث مندوب البحرين الدائم في جنيف، خطاباً في 29 فبراير/ شباط 2012 إلى مكتب منديس، يبلغه فيه بطلب تأجيل زيارته إلى البحرين، ويأتي ذلك قبل أسبوع من الموعد المقرر لزيارة الأخير إلى البحرين.

العفو الدولية تلغي زيارة البحرين

أعلنت منظمة العفو الدولية أنها ألغت زيارة لتقصي الحقائق إلى البحرين كان من المقرر أن تبدأ اليوم الجمعة، بسبب القيود التي فرضتها سلطاتها على مدة الزيارة.

وقالت المنظمة إن وزارة حقوق الإنسان والتنمية الاجتماعية البحرينية أبلغت منظمات حقوق الإنسان غير الحكومية، ومن ضمنها "العفو الدولية"، كتابياً بأن زيارتها تقتصر على خمسة أيام عمل ما عدا يومي الجمعة والسبت، وأنها تحتاج بالإضافة إلى ذلك إلى الحصول على تأشيرة زيارة. واعتبرت "العفو الدولية" أن

من الضروري لمندوبيها الالتقاء والانخراط مع جميع الأطراف ذات الصلة في البحرين، بما في ذلك السلطات ومنظمات المجتمع المدني وضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، من دون قيود زمنية. وأضافت "إذا كانت السلطات البحرينية ملتزمة فعلاً بحقوق الإنسان وبالتعاون مع المنظمات الدولية غير الحكومية، فينبغي عليها التخلص من هذه العقبات الجديدة غير المبررة".

قصة المعتقل المنسي علي الجزيري



كانو يضربون مكان الجرح حتى ينزف وللعلم فهو مصاب بمرض الديسك في ظهره ومصاب أيضاً بمرض الوهن العضلي في عينه فلا يتمكن من الرؤية الواضحة وقد أجريت له قبل اعتقاله عملية في صدره بالقرب من القلب

بطل من أبطال مجزرة سترة وأول معتقل لحظة سقوط الشهيد أحمد فرحان، المعتقل المنسي (علي يوسف الجزيري) الذي اعتقل في 15/3/2011 ها هو يكمل عامه الأول وهو خلف السجون. اقترب علي من محطة البترول الواقعة في المدخل الرئيسي لسترة فتفاجأ برجال الشرطة متعرضين له وقد أطلقوا على السيارة في جميع جوانبها القنابل الصوتية والشوزن مما أدى إلى تكسر زجاج السيارة بالكامل ودخول القنابل الصوتية إليها أدى ذلك إلى انحراف السيارة وخروجها من مسارها وفي هذا الوقت توقف علي عن القيادة لأنه لم يتمكن من السيطرة على السيارة وبما أن كان التصويب نحوه مباشرة اضطر لفتح باب السيارة ورمى نفسه على الشارع وقد أعغم عليه في هذه اللحظة، وعلى الرغم من ذلك لقد أقبل عليه ما يقارب السبعة أشخاص من رجال الشرطة وانهلوا عليه بالضرب المبرح غير مباليين به، فاحدهم كان يضربه بسلاحه والأخر يركله برجله أما الآخر يطلق عليه الشوزن، ولن يكتفوا بذلك فلقد قاموا بسحبه من رجليه ورأسه يضرب بالرصيف والشارع حتى سالت منه الدماء وتمزقت ملبسه، بعد ذلك نقلوه إلى مكان تجمعهم وقاموا هناك بإطلاق النار عليه عن قرب وهو فاقد الوعي، وقد أصيب علي برصاص المطاط و الشوزن على رجله اليمنى وفي أنحاء متفرقة من جسمه، وقاموا بعد ذلك باعتقاله بأبشع الطرق. ولم يكفهم ما فعلوه به فقد قاموا بتكسير السيارة من الداخل والخارج حيث أصبحت غير صالحة للاستخدام.

داخل السجن، فحالتة الصحية الآن سيئة جداً. تم الحكم على علي سبع سنوات ظلماً مع مصادرة سيارته، حيث أرغم على التوقيع والاعتراف بجريمة لم يرتكبها تحت التهديد والتعذيب وهو الآن في سجن جو. لم يستطع الشهود الشهادة في المحكمة خوفاً من اعتقالهم على الرغم من تواجد الكثيرين من الذين رأوا حادثته الكئيبة لقد مر علي عدة مراحل في فنون التعذيب ابتداءً من مركز م عيسى إلى سجن القرين و مستشفى العسكري وحالياً سجن جو.

وكل هذه الأمراض تحتاج علاجاً مناسباً وأدوية وأخيراً دعاؤنا للمعتقل علي يوسف الجزيري ولا تتحمل كل هذا التعذيب ولا تتحمل بقاءه في بالإفراج عنه وعن جميع المعتقلين.



ندوة في جنيف حول حقوق الانسان في البحرين

عقدت ندوة خاصة على هامش الدورة التاسعة عشرة لمجلس حقوق الانسان في جنيف، عرضت الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في البحرين. شارك في الندوة التي نظمتها المنظمة الاسلامية لحقوق الانسان، عدد من ضحايا التعذيب والنشطاء والسياسيين. وكان من بين المتحدثين بالإضافة للدكتور مسعود شجرة، رئيس المنظمة، كل من السيدين علي الاسود ومطر مطر النائبان السابقان عن جمعية الوفاق الوطني الاسلامية، والدكتور فؤاد ابراهيم، نائب رئيس اللجنة الدولية لحقوق الانسان والمحامات العادلة، والاستاذ المحامي محمد التاجر والدكتور سعيد الشهابي. كان حديثاً ذا شجون، عرض حقائق النظام الخليفي وسياساته القمعية. وكان لافادات المعتقلين مطر والتاجر حول ما تعرضا له من تعذيب داخل الزنانات اثر كبير في توضيح طبيعة الحكم الخليفي وانه لا يعتمد الا على البطش والقتل والتعذيب. العائلة الخليفية بعثت فريقاً من بلطجيتها لتخريب الندوة، يقودهم الجلاد سلطان عيسى السويدي وعضوية كل من انور عبد الرحمن وسميرة رجب واربعة آخرون. كانت كلمات المشاركين اقوى مما يتحملون فلم يجد انور عبد الرحمن سوى استعمال اللغة البذيئة ولكن بدون جدوى، وعندما هزموا في منطقتهم، انسحبوا جميعاً.



من شاهد حادثة علي ظن أنه قد فارق الحياة بسبب ما تعرض له من تعذيب ولقد نقلوا ما رآه إلى عائلته الذين كانوا يبحثون عنه ولم يعرفوا شيئاً عنه، ولقد ظلوا ثلاثة أيام ينتقلون بين مركز شرطة ومستشفى للسؤال عنه وبمشيئة الله وجده محتجزاً في مركز الوسطى وكان في حالة صحية لا يترى لها ولم يسمحوا لعائلته برؤيته، وتم نقله بعد أيام في سجن قرين مع استمرار التعذيب فقد كان مسجوناً مع رموز المعارضة . وبعد مرور سبعين يوماً على احتجازه، اتصل ضابط الشرطة بعائلته ليلاً وطالبوا منهم تعيين محام وكان ذلك قبل يوم من محاكمته فقط من غير أن يعلموا بالفضية أو التهمة الموجهة إليه. وفي المحكمة تم اتهام المعتقل بثلاث تهم ظلماً:

1. محاولة دهن رجال الشرطة.
2. التجمهر وإثارة الشغب.
3. إسعاف الجرحه ومساعدتهم.

أثناء فترة الاعتقال تعرض علي لشتى أنواع التعذيب من ضرب مبرح وركل بالأرجل وصفع على الوجه والمناطق الحساسة وحرق والوقوف لفترة طويلة وهو ينزف وهم غير مباليين والركض بسرعة كبيرة والاصطدام بالحائط، وكانوا أيضاً يضربونه في مكان اصابته حتى ينزف الدم ويحرقونه بولاعة السجائر، وتم وضعه في السجن الانفرادي وحرمانه من الطعام والشراب وحتى دخول الحمام، كما تعرض للشم والسب والإساءة بأسوأ الكلام، علماً بأن المعتقل علي مصاباً بالشوزن وقد أجريت له عملية في المستشفى العسكري وهناك أيضاً لم يبالي الدكتور في تعذيبه

حرقه في القلب لغيابك، ودمعة محبوسة تتفجر



الأبطال ناعمين جميعاً بالحرية
نعم يابني .. فلو كنت متواجدة في
المحكمة وقت النطق بالحكم
عليك ، لأطلقت زغرودة تحمل
روح التحدي والصمود ، ولأبرق
رسالة طمانينة لك ولزملائك
الأبطال
فتحية لكم يابناني وإخواني على
الصمود والثبات .. فالذهب
يصهر ليزال عنه الشوائب
ويصبح لامعاً، وكذلك هي قلوبكم
، تصهر بالشدائد ليزال عنها
شوائب المعاصي فتصبح شفافة
تستقبل التقوى والقرب منه تعالى
بعروج ملكوتي أعلى

أعلم أنه مهما طال غيبتك، فأنت على موعد مع
الحرية، أو على موعد أجل وأجمل مع الله تعالى
اثبت يابني .. فهم لن يطلوا ضرك ولا تفعل .. وإياك
أن ترقع - أيها العملاق - إلا الله تعالى
فسلام عليك في سجون الظالمين .. سلام على أنفاسك
التي احتجزتها جدران وظلمات .. سلام على ابتسامتك
التي لم تغادر محياك .. سلام طلعتك البهية التي
غيبوها عني وحرمني من التزود بها .. سلام على
روحك النابضة بالإيمان والحب لأهلك ووطنك
السلام على الأحرار أينما كانوا وحيثما كانوا .. السلام
على أمهاتهم المحروقة قلوبهن .. السلام على
زوجاتهم وأبنائهم .. السلام على أوطانهم التي
احتضنتهم ليكونوا كوكبة الشموع التي تحترق ألف
مرة لتنبير لغيرهم الطريق - طريق الإباء

بني الغالي.. أعلم أن سطوري هذه
لن تصلك وأنت في السجن ، ولكن
طيفها ومعانيها حتماً ستصل
مسامعك وتستوعبه جوارحك
أعلم أنهم يمارسون القهر اليومي
بشئى أنواعه في حقكم من أجل
إضعافكم وإذلالكم وكسر إرادتكم
وبالتالي إخراجكم فارغين مفرغين
من جميع الدوافع والمبادئ التي
تقاومون من أجلها .. لذا سطرت
هذه الكلمات لكل أبنائي وإخواني
المعتقلين والمفرج عنهم ، لتكون
السند القوي لكم ولترفع من

معنوياتكم ولتبقى على صمودكم ضد من يحاول
إنهاء تاريخنا ومقدساتنا وحرماننا فنحن ننتظر منكم
أن تخرجوا إلينا بإبداعاتكم وخططكم المستقبلية فهذه
تجربة لاتمنح إلا لذي العزم القوي وصاحب
التطلعات والهمم وقليل من يحصل على مرتبة
الشرف بعد خروجه ، ذلك أنه استطاع يستفيد من
منحته ويعي فوائدها وجعلها مرحلة تربوية وتعبوية
واتخذ من السجن مسجداً للعبادة الحقة والمناجاة
وكان للاختلاء بالنفس والتفكير الهادئ المسئول
إبني البطل .. قل لسجانك أن القيد صلى في يدك ..
وأفاس الفجر الملكوتي تسبح على شفئك ..
وجدران السجن تسمع هتافك لله الأكبر في جنح
الليل... ولدي الحبيب .. أنجبتك لكي يعمر
الوطن .. وترتفع راية العدل والكرامة .. ألم
المخاض لن يزول حتى أراك تخرج مع كوكبة

لا أدري من أين أبدأ حديثي مع ابني الحبيب
المغيّب عني
فمنذ اللحظة التي سمعت فيها نبأ اعتقالك لم
أتمالك نفسي وبدأت نبضات قلبي تخفق سريعاً
حرقه على فراق ابني العزيز .. اليوم عرفت
معنى الأمومة فلقد رحلت عني وتركت لي
أصعب درس في الحياة
كسى الليل سواده عليّ وجيشت مشاعري
وتفجرت ينابيع آلامي ثم هبط الفجر علينا
بسكونه .. سكون جديد وليل جديد لم نعيشه قبل
هذا الأوان .. أول ليلة في غربة الفراق .. وأول
ليلة لك في غربة المعتقل وما أطول تلك الليلة ..
حمداً لك يارب .. فما أنا أحظى بفرصة لأنعم
بلذيذ مناجاتك وحلاوة التضرع إليك .. لم تستطع
عيني أن تهجع تلك الليلة فشريط الأيام أمهات
الشهداء والمعتقلين بدى أمام ناظري .. فوقفت
أفتح أبواب السماء بالدعاء... سويغات هي دهر
باكلمه في ميزان الحزن ولوعة الفراق ولم تغف
عيناى إلا من تعب وإرهاق .. بعد أن سمحت
لدمعتي أن تحفر خدي... أذكر عندما أتيت
تطلب الإذن بالخروج مع باقي أبطال القرية
للدفاع عن عزتنا وشرفنا ومقدساتنا .. كانت
رائحة الوطن ورائحة الإباء تفيض من
قميصك .. حينها لمحت في عينيك شوقاً للحرية
لا يطفئها إلا عنفوان الشباب .. وقرأت على
جبينك تسبيحاً - ربّ السجن أحب إليّ - من
الذل

ولدي يا نور عيني وصدى أحلامي .. يا من
كنت بذكائك تستشعر آلامي وأفراحي وتقرأ كل
أفكاري .. حتى غدوت صديقاً لي .. عرفت حبك
لما فارقت عيني عينك .. كم اشتاق إليك فلقد
انتزع عوك مني انتزاع النور من العين وحرمني
من لفتاك أشهراً .. أصبحت دعواتي تخترق
السماء لأجلك .. وعيوني تسافر مع أحلامي
لتلامس خيالك .. فتقبل شفتاي الذابلتان ضياء
خديك... في كل يوم أخوض معركة غير
متكافئة مع ألم الفراق .. أحاربه بصمت
وصبر .. أتجرع مرارته بين ضلوعي وفي قلبي
المكلم .. أجز الأهات خلفي مشلولة الكلام .. فقد
كنت شمعتي ومراة حياتي ، وبرحيلك سيلهيني
جراح الفراق...

ولدي وقره عيني .. في كل ليلة أغني لك أنشودة
من حبي وحنيني، وأسطرها كلماتها من أنيني ..
وألفها في رسالة تحت وسادتك التي تنتظر
رجوعك كما ينتظر صدري أن يضمك
لا تبتس يا ولدي .. فحلم الحرية حلم صادق
والسجن وهم زائل
إن هذه التجربة خلقت لك شأناً عظيماً .. فلقد
كبرت في أعين كل من عرفك .. بل سعى
البعض ليتعرفوك لتكبر في أعينهم
بني .. تستطيع أن تطلق على نفسك ما تشاء من
صفات وألقاب ولكن ما يلتصق بك هو مايمتدحك
به الآخرون وقد اعترفوا أنك بطل شهيم صاحب
كرامة وغيره فقديماً قالوا إن من يترك بصماته
الرائحة في قوم لايموت ولايغيب عنهم... عليك
أن تقدر العمل الذي تقدمه ، فهذه نعمة لاينالها إلا
الشرفاء من الناس

يحدث في البحرين

الهوية في الشوارع، ومحاصرة أحياء وقرى الشيعة
من أهل البحرين، بالإضافة إلى الاعتقالات
المنهجية، وانتهاكات حقوق الإنسان في السجن.
هذا ما يحدث في البحرين، وقد تأكدت منه عبر
شهادات الثقات، وهو أمر مخز لمن يفعله، وسوف
يضر هذا البلد الجميل الهادئ، خصوصاً مسألة
استجلاب الرعا من شتى أقطار الدنيا وتجنيسهم
بجنسية أهل البلد، حيث إن غالبية المجلوبين دائماً
تكون من أسوأ العاملين في الأجهزة الأمنية وأجهزة
المخابرات.

بقي فصل أخير أتمنى أن يحدثنا عنه أى مسؤول
من الأجهزة الأمنية في القاهرة، وهو: ما مدى
صحة المعلومات التي تقول إن كل ما جرى في
البحرين من قمع يتم على أيدي ضباط من جهاز
أمن الدولة المصري؟ وبعض هؤلاء في إجازة
مفتوحة من بعد قيام ثورة يناير المجيدة؟ وأن هؤلاء
الآن يعملون برواتب خيالية في جهاز المخابرات
البحريني؟

أخيراً، لأمنى بعض أهل البحرين أننى لم أكتب
قصيدة للثورة البحرينية كما فعلت مع ثورة مصر،
وليبيا، وسوريا، وأنا بدورى أعد أهل البحرين أن
أكتب هذه القصيدة حين أرى أهل البحرين سنة
وشعبة يصلون صلاة الجمعة خلف إمام واحد في
دوار اللؤلؤة.

ليس مهما وصف ما يحدث في البحرين بأنه ثورة،
المهم أنه ظلم بين يندى له جبين الإنسانية

عبد الرحمن يوسف (القرضاوي)، 18 مارس
يلحو لبعض الناس الآن أن يختلوا حول ما جرى
في البحرين، فيعضهم يقول ثورة البحرين ويراها
جزءاً من الربيع العربي، وبعضهم يبالغ في
تشويه ما يحدث حتى يصور ما جرى كأنه حركة
طائفية عنصرية هدفها الفتنة بتمويل من الخارج.
في رأيي أن ما يحدث في البحرين ظلم بين، سواء
سميناه ثورة أم لم نسمه، المهم أن هناك مطالبات
عادلة، رفعت على مدار سنوات وسنوات ولم
يستجب أحد، وهي الآن تتحرك في الشارع بشكل
سلمي تماماً، وقد ووجهت هذه المطالبات العادلة
بعنف وقمع شديدين، حيث إن السلطات في
المملكة البحرينية تستخدم كل أشكال القمع ضد
كل من يطالب بالمساواة بين المواطنين،
واستعانت في ذلك بدول الخليج العربي بتفعيل
بعض الاتفاقيات الخاصة بالدفاع المشترك.
صحيح أن من يتحرك في الشارع الآن من
الشيعة، ولكن الصحيح أن اضطهاد الشيعة في
البحرين -رغم أنهم أغلبية- قد جرى بشكل منظم
من السلطات البحرينية لعقود من الزمن، فهم
محرومون من كثير من حقوق المواطنة، وتم
تجنيس آلاف من المواطنين من سوريا والأردن
ومصر وغيرها لمحاولة تغيير التركيبة السكانية
لكي تتوازن نسبة الشيعة إلى السنة.
من أسوأ ما يحدث في البحرين الإيقاف على

المؤشرات تؤكد حتمية انتصار الشعب واندحار الشرذمة

شعب البحرين عندما ثار كان يهدف لتحقيق مطالب سياسية جوهرية، اولها الحصول على حق تقرير المصير، وثانيها كتابة دستوره بيديه، وثالثها: اقامة النظام الذي يريده وفقا لنصوص ذلك الدستور، رابعها انتخاب حكومته التي تمثله على اساس "الكل مواطن صوت". خامسها تأمين كافة الاجهزة: الشرطة والامن والمخابرات والقضاء والاعلام. ان ايا من هذه المطالب لا يمكن المساومة عليه، ولتذهب الشرذمة الخليفية الى الجحيم ان رفضت الانصياع لارادة الشعب.

بعد عام كامل من الحراك الثوري اتضحت امور عديدة منها ما يلي: اولاً ان شعب البحرين قام بثورة ليس لها مثيل في العالم العربي كله، فهي الثورة الوحيدة التي لم تتوقف احتجاجاتها وتظاهراتها يوماً واحداً منذ انطلاقتها، ثانياً: انها الثورة السلمية المنقطعة النظير التي رفضت ان تتحول الى حرب اهلية برغم محاولات الشرذمة الخليفية ذلك، ثالثاً: انها ثورة تصافت اقوى دول العالم ضدها ولكنها لم تنكسر، فقد وضع المال النفطي السعودي والسلاح الامريكى والاستخبارات البريطانية في خدمة الشرذمة الخليفية ولكن هذه الشرذمة هزمت على كافة الصعدان. رابعاً: ان الشعب فقد المزاج في اي حوار مع الشرذمة الخليفية تسمح لهم بالبقاء طويلاً. هذا برغم وجود قوى لا تثق بقدره الشعب على اسقاط النظام، ولكنها لن تستطيع تجاوز مطالب الشعب، خامساً: ان الظروف الاقليمية والدولية مؤاتية للتغيير، فالسعودية تعاني من مشاكل داخلية وهي قلقة من انفجار الوضع الداخلي ومن سقوط انظمتها الصديقة وانها محاطة بثورات من كل جهة، وان امريكا لم تعد قادرة على حمايتها فترة اطول. سادساً: ان الله وعد المؤمنين الصابرين الصادقين بالنصر، ومن اصدق من الله قبلاً!

تحية للشهداء والمجاهدين الصابرين، وشباب 14 فبراير، وجماهير الثورة عامة، فالصبر الصبر، الحذر الحذر، والوعي الوعي لما تخطه قوى الثورة المضادة. اياكم والانخداع بسراب الاصلاح الذي تطلقه الشرذمة الخليفية، وحذار من دخول الخوف او خشية الا من الله سبحانه، المقدر الجبار. فما عليكم الا الصبر والتقدم والثبات والصمود والتوكل على الله والاستعانة بالصبر والصلاة. فالله معكم ولن يترككم أعمالكم، والباري ينصركم على هذه الشرذمة، فان مصيرها الجحيم.

كانوا اشد منهم قوة واكثر بطشاً؟ لقد تحققت الانتصارات بفضل الله اولا ودماء الشهداء ثانياً وصمود أبطال الانتفاضة ثالثاً، وذلك مصداق للآية الكريمة "ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين". فقد اصبحت الشرذمة الخليفية المجرمة محاصرة بالثوار والشعب من جهة وبشعاراتهم من جهة اخرى، وبسنن الله سبحانه ثالثة. وبدلاً من استمداد شرعيتهم من الدعم الشعبي المقنن دستورياً، اصبحوا يبحثون عنها في الدعم الغربي والمشاريع الاقتصادية و الدعائية الغربية. فشعروا بالخسارة كثيراً عندما فشلوا العام الماضي في اقناع منظمي حلبة سباق السيارات الدولية في البحرين، ونأمل ان لا ينجحوا هذا العام برغم وعود بيرني ايكستون الذي اكد للعالم انه استلم ثمنها سلفاً. اموال المطرودين من الوظائف نهبها قرصنة الشرذمة الخليفية وحاولوا شراء منظمي الحلبة بها، ولكن الله سوف يفشلهم، وهناك مؤشرات على ذلك. ولكن اذا اقيم السباق في البحرين الشهر المقبل فسوف تكون حسرة على الخليفيين والسعوديين لان الشعب سوف يجدد ثورته ويحاصر الشرذمة الخليفية مجدداً بصموده وارادة ابنائه. فبينما يشعر الاحرار بالفوز دائماً (اما بالنصر او الشهادة) فان العدو الخليفي في خسارة دائمة، ان اقيمت الفورمولا في البحرين او لم تعقد. ولذلك تسعى هذه الشرذمة المجرمة لحرف المسار وصرف الانظار بعيداً عن المطالب الحقيقية للشعب، ويدعمهم الغربيون في ذلك. فيتحدث هؤلاء عن "اصلاحات" تتمثل في بعض الخطوات الاجرائية غير ذات الشأن، كنصب كاميرات في السجون او حصر سلطة الاعتقال بجهاز الشرطة وليس المخابرات، واستقدام خبراء دوليين بزعم تدريب القوات المحلية. واشنطن ولندن تقدمان هذه الاجراءات بانها دليل على جدية الشرذمة الخليفية في مسألة الاصلاح. ان من السخافة بمكان ان يعتقد هؤلاء ان الشعب الذي يتعمق وعيه يومياً بسقوط شهدائها يمكن خداعه بهذه الاساليب او تغيير قناعاته بهذه البساطة. ليعلم هؤلاء الطغاة ان

سقوط النظام يبدأ عندما يرغم على تقديم التنازلات والتراجع عن الاجراءات القمعية التي انتهجها، ويسعى لتبرير كل اجراء يمارسه امام الرأي العام والجهات الدولية المعنية. ويتسارع سقوطه عندما يحدث انشقاق في صفوفه بين مؤيد لممارساته ومتحفظ عليها ومعترض. وعلى الطرق الآخر يساعد على هذا السقوط وحدة صفوف المعارضة واصرار قاداتها على الاستمرار في خط المقاومة والتصدي للديكتاتورية والاستبداد. فالوضع اليوم ليس كما كان قبل عام عندما انطلقت الثورة، ومطالب الشعب اصبحت اكثر وضوحاً وتركزاً في الازمان. هذا الصمود هو الذي ارغم الشرذمة الخليفية على الاستسلام امام البحرانيين الابطال، فاصبحت مصفحاته ومدرعته واجباهه مثل لعب الاطفال، لا تخيف حتى الاطفال. وكلما سقط شهيد برصاص الغدر الخليفي والاحتلال السعودي او بغازاتهم الكيماوية تعمق الشعور بضرورة التخلص من هذه الشرذمة المجرمة، واصبح المواطنون اعمق وعياً بان بقاءها يعني تكرار المصائب التي حلت على الشعب، بل زيادتها. والواضح ان هذه الشرذمة اصبحت اقبح وجهاً عما كانت عليه من قبل. فهي ترتكب الجريمة بدم بارد ثم تسخر كافة وسائلها للانكار والتصل منها. ولذلك عمدت لدعم معذبيها وجلاديتها وحمايتهم من المسائلة او العقاب. انها ترسل رسائل واضحة الى البحرانيين بانها عازمة على النصفية والتنكيل وقادرة على الافلات من العقاب، ولسان حال الواحد منهم "ما دام الامريكيون داعمين لنا بكل امكاناتهم، فلن يستطيع احد الوصول الينا". لقد نسي هؤلاء ان الله الذي هو اكبر بطشاً.... وتجاهلوا الآية الكريمة "والله اشد بأساً وأشد تنكيلاً". اختطفوا الطفل علي السكيس وعذبوه بوحشية ثم بذلوا جهودهم لانكار مسؤوليتهم. هذه هي الديكتاتورية والاستكبار والاجرام في ايشع صورها. يعتقدون انهم قادرين على تغيير الحقائق وتجاوز قوانين الله والافلات من العقوبة، فما أجهلهم وما أكثرهم غروراً واجراماً اولم يعلموا ان القرون من قبلهم



ديكتاتور البحرين ينتظر مصيره المشؤوم

يا حاكم البحرين حسبك خيبة
فملاح الدوار بعض رسومها
بحرين دار الطبيب فما الذي
والسجن للنسوان اعظم ما جنت
سجن النساء مُلائةً و لبستها
عارُ على صدر الزمان مجلجل
ارجوزة الاجيال حرق خيامها
بحرين لؤلؤة الخليج واهلها
ماذا جنت بينَ الطليق ربوعها
وعلى مدار الدهر انت تقودها
دار الكرام تساءلت عما دهى
و زئيرها قد هز عرشك فانبرى
غدرًا بليلِ النائبات مذكرًا
قاموا على صوت الرصاص مدويًا
عري الصدور كعابيس في كربلا
خصص البطون تمسكوا بسلامهم
فقتلت منهم (مؤمناً) و (مُشيمعاً)
يا حاكم البحرين خذها ثورة
هي صولة الغضبان ان رام العلا
هذي الجموع مرامها نيل المنى
لم يبق الا عرش ملكك حينما
يا حاكم البحرين حبلك جاهز
انبيك انك لا محالة زائل
لو ان امر الله جاء مباحثاً
ما الحرب إلا فتنة اموية
موتورة تبقى الجموع وثأرها

ابداً سيبقى يقتفيك شنارها
وفضيحة التجنيس من اخبارها
جعل العلوَج .. الساكنين بدارها
يدك التي (آيات) بعض جمارها
سوداء لا تخفي السطور خمارها
تمضي ويمضي والبقاء لِعارها
بمثالب التاريخ تبقى نارها
غاصوا ببحر الدمع من اكارها
حتى ملأت من الدماء قفارها
حتى شككتك صغارها و كبارها
زمنٌ به يحمي الزنيم دِمارها
مستنجد بالدرع حتى زارها
يوم الطفوف فابذعت احرارها
والشوزن المشؤوم شق جدارها
والسليم سيف يمينها وقارها
فخراً فحق على الأسود فخارها
و(بهية) العرّاد من آثارها
وصعيد (سترة) و (البلاد) غمارها
شوقاً الى لقيا الحتوف شِعارها
والثورة العظمى اتت بثمارها
يفنى و تمضي تبتني دوارها
ومقاصد الثوار في اشعارها
ويليك طرطور الحجاز وفأرها
لم يُجدها مالاً ولا أباها
ولأنت بينَ المارقين جمارها
حتى تُمزقُ تيمها بِنزارها

اليوم اين يقف الاحتلال السعودي؟ الواضح ان السعودية استثمرت كثيرا في عدوانها على شعب البحرين، معتقدة ان هزيمة هذا الشعب الصغير المستضعف امر ميسور. ولكن الواقع مغاير لذلك تماما. السعودية اليوم تعاني من ازمات عديدة تتفاعل معا لتتحول الى عوامل اضعاف للنظام. ويمكن الاشارة الى اربعة منها: الاولى حالة الضعف الداخلي الذاتي الذي يعاني منه الحكم السعودي. فرأس الحكم، عبد الله بن عبد العزيز، لم يعد قادرا على اتخاذ اي قرار بسبب ضعفه الجسدي واستعصاء حل القضايا عليه. وولي العهد، نايف، المعروف بقسوته وعقليته الجامدة ورفضه الاصلاح، يعاني هو الآخر من المرض الذي جعله عاجزا عن اتخاذ القرار. كما ان الاختلاف على انتقال الحكم من الجيل القديم على الابناء ساهم في تجميد عملية اتخاذ القرار واحداث اختلافات عميقة في الرؤى والمواقف الثانية: التغييرات الاقليمية التي اضعفت الحكم السعودي كثيرا، وكشفته عاجزا عن الاصلاح والتطور. وقد وقفت السعودية ضد كافة الثورات العربية وعملت على اضعافها او احتوائها او افشالها. وربما ادى ذلك الى تأجيل حسم الثورات ولكنه لم يبلغها تماما. ويتوقع نسوب حرب باردة بين النظام السعودي والانظمة السياسية المتحضرة عن الثورات. وكانت السعودية تعتقد ان التيار السلفي والحركات المتطرفة الاخرى ستكون ذراعها الضارب ضد الانظمة الجديدة، ولكن ربما استعصى الفئق على الراقع، واصبح السعوديون عاجزين عن الدفاع عن انفسهم فضلاعن التصدي للآخرين. ثالثها: ان الوضع الداخلي في المملكة اصبح متحركا بشكل مفاجيء. كان النظام السعودي يراهن على استمرار جمود الشارع وعدم تأثره بما يجري في الساحات العربية الاخرى. وعندما دعا الشباب لثورة في العاشر من مارس من العام الماضي تحت عنوان "يوم حنين" تمكن النظام من افشال تلك الدعوة مستخدما مؤسساته الدينية واجهزته الامنية. واستمر الجمود طويلا، ولكن المنطقة الشرقية، كعادتها، انتفضت تضامنا مع شعب البحرين، وقدمت الشهداء على طريق الثورة والتغيير. ولكن النظام تجاهل ذلك التحرر مكثفيا باستخدام العنف لاحتوائه. ولكن حدث الشهر الماضي ما ليس في حسيان النظام. فقد اعتصمت طالبات جامعة الملك خالد بحافظة ابها في الجنوب الغربي من المملكة، احتجاجا على سوء ادارة الجامعة، وفي الايام التالية تضامنت بقية فروع الجامعة مع المنتفضين، واصبح الوضع مقلقا للحكم. وهكذا اصبح غير المنطقي تجاهل الحراك الشعبي واحتمال تصاعده في الشهور المقبلة. رابعها: فشل السياسات الامريكية في اغلب المناطق. فقد فشلت في العراق وارغمت على سحب قواتها بعد رفض منح الحصانة للجنود الامريكيين، وفشلت في افغانستان ولم تستطع كسر شوكة حركة طالبان، وفشلت في سوريا ولم تستطع اسقاط نظام الاسد، وفشلت في ايران ولم تتمكن من ثني روسيا عن الاصطفاف مع طهران. وهكذا اصبح السعوديون مكشوفين سياسيا، ومهددين في وجودهم كنظام سياسي لا يحظى بشريحة شعبية او دستورية.

وهكذا تتصافر العوامل لتضع السعودية في زاوية حرجة، محاصرة بظروف غير مؤاتية ونظام عاجز عن الحراك الفاعل او اتخاذ القرار السياسي الناجع ازاء التطورات المحلية والاقليمية والدولية. ثورة البحرين اذن، لم تنتج من العدوان السعودي فحسب، بل ان استمرارها اصبح يهدد امن الحكم السعودي ويحفز الشعب السعودي على التحرك عاجلا ام آجلا. ولذلك عمدت الرياض في الاسابيع الاخيرة لممارسة ضغوط على العائلة الخليفية للتعجيل بحل المشكلة مع الشعب وتقديم شيء من التنازلات لمنع تفاقم الثورة. ولكن الثوار هذه المرة تجاوزوا مرحلة الخداع، واصبحوا اكثر اصرارا على الاستمرار في الثورة متمسكين بما كان يبدو سرايا وتطرفا: اسقاط النظام. وبامكان العائلة الخليفية العناد وتحدي الامر الواقع ورفض الاستجابة لمطالب الشعب، ولكن تأخر الحل يضيق الخيارات المتاحة للحكم الخلفي، فاذا استمروا في تصعيد القمع والاصرار على تحدي الارادة الشعبية فسوف يأتي اليوم الذي لن يستطيعوا معه البقاء على ارض البحرين حتى بعد اقتلاعهم من الحكم. شعب البحرين هذه المرة تعلم من تجاربه المرة مع

هذه العائلة المجرمة، واصبحت دماء الشهداء التي تراق يوميا وقودا لثورة لا تخمد، واردة لا يفلها الحديد. انه منطق الصمود والثبات والشجاعة والاستبسال، الذي لا يستطيع الاستبداد والقمع والاحتلال فك طلاسمه او معرفة اصرار اهله على مواجهة تحديات الحكم التوارثي الاستبدادي. انه منطق النصر المحتوم للحق على الباطل، وهزيمة الشر واهله والسقوط المحتوم للاستبداد، وهذا ما سيتحقق لشعب البحرين انشاء الله.

